

«اليونسكو» تختتم ورش «المظاهر الثقافية المسيحية - الإسلامية»



(علي محمد)

● كريدي والسنيرة بعاصيري وجانب من حضور الورشة

لارا السيد

في كتاب «المظاهر الثقافية في الديانتين المسيحية والإسلامية، تبرز المعاني المختلفة لتلك المظاهر كعنصر يمكن أن يكون مصدر غنى وليس فقط حجة للاختلاف والغنى يمكن استخدامه أيضاً وفقاً للكتاب كحجر بين الأفراد والمجموعات بدل أن يكون جداراً يفصل بينهم إذ أنه ومن خلال المعلومات التي يقدمها يساعد القارئ اللبناني على فهم معاني تلك المظاهر سواء أكانت تعنيه شخصياً أم تعني أبناء الوطن، بالإضافة إلى مساهمته في فهم اللبنانيين سلوك بعضهم بعضاً وسلوكهم الشخصي بعيداً عن الأحكام المسبقة والمغلوطات التي تؤدي إلى الانقسامات.

سنة فصول يتضمنها الكتاب الذي أبصر النور عام ٢٠٠٩ كعمل مشترك بين «مكتب اليونسكو» في بيروت و«كرسي اليونسكو للدراسات الدينية المقارنة والوساطة والحوار» في جامعة القديس يوسف وأعيد إصداره مطلع العام الحالي

المسيحية. في جامعة القديس يوسف ريتا أيوب التحديات التي واجهها الكتاب ووسائل المعرفة الضرورية لتعزيز الحوار والمعرفة وزيادة الوعي في أوساط الشباب.

ورأى مسؤول البرامج الثقافية في مكتب «اليونسكو» جوزف كريدي أن الحوار بين الأديان هو من المكونات الرئيسية للحوار بين الثقافات وشدد على ضرورة تعزيز المعرفة المتبادلة بين الأديان والثقافات للوصول إلى احترام متبادل، معرباً عن أمله في أن يساهم الكتاب في تعزيز الحوار لتفادي النزاعات بين الطوائف.

وأوضحت الأمينة العامة للجنة اللبنانية لليونسكو سلوى السنيرة بعاصيري أن الكتاب يساعد في خلق مناخ من الألفة تكفله المعرفة المتبادلة بعيداً عن الأحكام المسبقة التي غالباً ما تكون مغلوطات، وأشارت إلى أن التصدي للانقسامات وموجات التعصب لا يكون بالابتعاد عن الدين بل بالسعي إلى معرفة حقة وموضوعية قاعدتها المحبة والسماحة والاعتراف بحق الآخر، مؤكدة أن البيئة التربوية تشكل إطاراً لنشر المعرفة الدينية وتعميقها.

وتداولوا في إيجاد طرق لإيصال المعلومات إلى الطلاب بأسلوب يساعد في اكتشاف الآخر المختلف وما يختزنه من غنى في التقاليد وفي قيم إنسانية وروحية.

الفصل الأول من الكتاب ينطرق إلى الزمان في الديانتين الإسلامية والمسيحية، أما الفصل الثاني فيتناول تفاصيل المناسبات ومعاني الأعياد وعلاقتها بالدين، فيما يدخل الفصل الثالث في مراحل حياة الإنسان في الولادة إلى الدخول في الدين فالزواج فالوفاة، ويتحدث الفصل الرابع عن المعاني الروحية بالنسبة للأفراد والجماعات في الشعائر والعبادات والأحكام، ويتناول الفصل الخامس الأماكن الدينية ومعانيها من حيث العلاقة التي يولدها الإنسان للمكان في التعبير عن إيمانه وعلاقته بالخالق، فيما يتمحور الفصل السادس والأخير حول التقاليد والعبادات المرتبطة بالأديان ولباس رجال الدين ورمزيته.

هذه الفصول شكلت محور عمل المجموعات للوصول إلى رؤية موحدة في كل موضوع تساهم في نقل المعلومة إلى الطالب بأسلوب سلس تم التركيز عليها خلال الورشة التي شرحت خلالها منسقة برنامج التنشئة على الحوار الإسلامي-المسيحي في معهد الدراسات الإسلامية

باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية على قرص مدمج. تركيبة لبنان المتنوعة دينياً وثقافياً واجتماعياً وارتباط المظاهر الثقافية في الديانات ارتباطاً مباشراً في حياة اللبنانيين اليومية والإرادة بإيجاد مادة تساعد الشباب على التعرف على الاختلاف بحيث يصبح حافزاً للتلاقي بدل أن يكون سبباً للتباعد كانت الهدف الأساسي لإصدار الكتاب الذي شكل محور ست ورش عمل تم تنفيذها بالتعاون بين «اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو» و«مكتب اليونسكو»، في مختلف المحافظات اللبنانية واستهدفت ١٧٤ استاذاً في ١٢٧ مدرسة حيث تم تعريف الأساتذة بالكتاب ومضمونه والتداول معهم لإيجاد سبل وطرق تدريس تركز على الكتاب لرفع وعي التلامذة بالتنوع الديني والثقافي في لبنان للتقريب بين أبناء الوطن في ما يستند إلى المواطنة الحقة والاحترام المتبادل.

فصول الكتاب شكلت محور الجلسة الختامية لسلسلة ورش العمل التي توجهت إلى معلمي المدارس الرسمية والخاصة وأقيمت في فندق «الكومودور» في الحمراء حيث شارك ٢٧ استاذاً من مدارس بيروت الرسمية والخاصة